(فليس في كل يوم ينجح الطلب ...) .

وقال الشاعر .

(يقولون إن العام أخلف نوءه ... وما كل عام روضة وغدير) .

224 - قولهم إمعة وإمرة .

يقال رجل إمعة وإمرة إذا لم يكن له رأي يعتمد فهو يتبع كلا على رأيه .

وأصل الإمرة من ولد الضأن يقال إذا قل مال الرجل (ماله إمر ولا إمرة) وإنما شبه بها الرجل الذي لا رأي له المتبع لغيره في الرأي لأنها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها وهذا معنى قول الأعرابي (وأمر مغويتهن يتبعن) وسنذكره بعد إن شاء ا تعالى .

والإمر الرجل الضعيف ايضا .

قال امرؤ القيس بن مالك الحميري .

(ولست بذي رثية إمر ... إذا قيد مستكرها أصحبا) .

أصحب إذا أطاع ولم يمتنع هذا قول بعضهم وقال غيره رجل إمع وامرأة إمعة إذا لم يكن له رأي فهو يتبع الناس على رأيهم ورجل إمر ضعيف .

وقال ابن مسعود لا يكونن احدكم إمعة وهذا هو الصحيح عندي .

225 - قولهم أصبح ليل .

يقال ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر